ولعل نظرة فاحصة على فهارس ومحتويات اعداد السنتين السابقتين تدلل على ما اقول وتثبت صحته بشكل قاطع . لقد كتب في شؤون فلسطينية ٢٤٥ كاتبا ، كان بينهم ٣٧ كاتبا غير عربي . وبين هؤلاء ، من هو جدير بلفت النظر اليه ، عدد لا بأس به من الكتاب اليهود غير الصهيونيين . وربما كانت هذه النسبة (١٦ ٪) أعلى نسبة من نوعها في أية مجلة عربية سياسية . اما الكتاب العرب غير الفلسطينيين فقد بلغ عددهم ٧٠ كاتبا ، ونسبتهم الى مجموع الكتاب ٢٨ ٪ . وهم موزعون على جنسيات عربية مختلفة ومعظمهم من السوريين والعراقيين والمصريين . وهذا يعني ان ٤٤ ٪ من كتاب شؤون فلسطينية ليسوا فلسطينيين اطلاقا . ولا بد للقارىء من أن يقدر للمجلة انها نجحت باستكتاب ما يزيد على المئة كاتب غير فلسطيني ووفقت في حمله على الكتابة في الشؤون الفلسطينية المختلفة في مدة سنتين فقط .

لكن نجاح المجلة في هذا المجال هو في الواقع أقل من نجاحها في مجال دعوة الكتاب الى المساهمة بتحريرها من خارج لبنان وخارج الوطن العربي . وبينما يسكن ٤٥ ٪ من كتابها (١١٠) في لبنان يقطن الباقون (٥٥ ٪ = ١٣٥) خارج لبنان : يقطن ٦٠ كاتبا منهم ، اي الربع في الدول العربية المختلفة ، وينتشر الباقون (وهم ٧٥ كاتبا، اي الثلث) في أرجاء المعمورة ، ومعظمهم في الولايات المتحدة وأوروبه الغربية واسكندنافيه . وهذه الارقام هي أيضا تدل على جهد المجلة بألا تكون مجلة الكاتب (سواء الفلسطيني أو غير الفلسطيني) المقيم في لبنان بل أن تتخذ لنفسها طابعا عالميا واسعا لتؤمن لنفسها انتشارا عالميا واسعا .

بقي موضوع مركز الابحاث ، ان ٢٧ فقط من الكتاب الـ ٢٤٥ يعملون في المركز ، اي بنسبة ١١ ٪ فقط . اما الاغلبية الساحقة (٨٩ ٪) فليسوا من باحثي المركز . منهم ٤٠ سبق أن نشر المركز لهم دراسات دون أن يعملوا به ومنهم ١٧٨ ليس لهم اية علاقة بالمركز . وتتضح أهمية هذه الارقام والنسب حينما نتذكر ان مركز الابحاث ، الذي ينشر « شؤون فلسطينية » والذي يعتبرها واحدة من أضخم وأهم مشاريعه الانتاجية ، يضم في أسرته سبعين زميلا نصفهم على الاقل من الكتاب الذين سبق لهم أن نشروا دراسات أو بحوثا في القضية الفلسطينية في الماضي ، وبينهم عدد لا بأس به من كبار المتخصصين بالقضية الفلسطينية . وقد لا يتوافر هذا العدد في أي مكان واحد آخر في الوطن العربي، لا في مركز ولا في معهد ولا في صحيفة ولا في دار نشر ولا حتى في أية جامعة في الوطن العربي . ومع هذا تحاول رئاسة تحرير المجلة أن لا تجعل المجلة وقفا على كتابات هؤلاء الاختصاصيين الموجودين في المركز . بل انها تبذل جهدا خاصا لان تجعل نسبة مساهمتهم في المجلة ضئيلة — ومن هنا كانت النسبة مجرد ١١ ٪ بينما بامكان باحثي المركز الذين يزيدون على الثلاثين باحثا ان يملأوا صفحات شؤون فلسطينية بأقلامهم هم وان يجعلوها مجلة خاصة بالمركز اذ بينهم الباحث السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي والادبي والاجتماعي والتقني والتاريخي وغير ذلك من حقول التخصص العلمي . أعود الى الاستفسارات التي حملها مدير التوزيع معه بعد جولة في عدد من البلدان العربية . اننا ندعو جميع الكتاب والباحثين القادرين على معالجة الشؤون الفلسطينية المختلفة معالجات علمية صحيحة ، الملتزمين بخط الثورة الفلسطينية والمؤمنين بأهدافها، ندعوهم جميعا الى اعتبار هذه المجلة مجلتهم هم ايضا بمقدار ما هي مجلة الـ ٢٤٥ كاتبا الذين سبق لهم أن كتبوا بها منذ صدورها ، اذ بقدر ما يسعد المجلة أن يتسع مجال توزيعها يسعدها أيضا أن تتسع رقعة المساهمين بتحريرها . ففلسطين ، في النهاية ، هي أمانة في عنق كل أحرار العالم . والمساهمة في تحريرها مطلوبة من جميع الشعوب . وكذلك فان الكتابة في جوانبها المتعددة ، فكرا وأدبا وعلما ، مطلوبة أيضا من جميع الذين لديهم المادة الجيدة والجديدة .